mroftalp htehaB ni knil muideM

عبادة التفكر - المحاضرة 91 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زلنا ايها الاحبة في هذه السلسلة المباركة من اعمال القلوب في اكاديمية زاد في مادة التربية الاسلامية - 00:00:50

حديث اليوم عن عبادة قلبية عظيمة لها اثر في ايمان الانسان وفي تعلق القلب بربه. وايضا في حب العبد لربه ومولاه واعني بذلك عبادة التفكر التفكر في مخلوقات الله التفكر في صنع الله. تفكر الانسان في نفسه تفكر الانسان في الايات العظيمة في هذا الكون. لا شك - 00:01:12

ان الانسان اذا قلب النظر وتأمل في عظيم صنع الله عز وجل في نفس الانسان وفيما حوله في هذه الدنيا وفي مخلوقات الله الكبيرة والعظيمة في هذا الكون لا شك ان هذا يعلق القلب بالخالق عز في علاه. يعلق قلب الانسان بربه ومولاه وخالقه - 00:01:44

عز في علاه ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله عن انفع التفكر اه اكثره بركة على الانسان ان يتفكر الانسان في امر معاده وفي امر دنياه. يتفكر في امر المعاد وفيما يصلح امره في معاده يعني في اخراه في الاخرة يتفكر في امر الاخرة وما يصلح امرة - 00:02:08

فيسعى في تحصيل ما ينفعه ويرفعه ويتفكر ايضا فيما يفسد عليه امر اخرته. فيجتنبه. وكذلك يتفكر في امر دنياه. يتفكر في امر دنياه وينظر فيما يصلح دنياه فيسعى في طلبه وتحصيله وينظر فيما يضره او يفسد عليه امر دنياه - 00:02:35

فيجتنبه ويتوخاه فالانسان اذا وفق ورزقه الله عز وجل نور البصيرة في هذه الدنيا فانه يتعلق بهذا الامر ويكثر من هذه العبادة عظيم الاتي كان بعض السلف اكثر كما جاء في في تراجمهم بعض السلف كان اكثر عبادة التفكر. ولهذا يقول - 00:03:01

ابو سليمان الداراني يقول عودوا اعينكم البكاء وقلوبكم التفكر عودوا عودوا عيونكم البكاء بمعنى ان الانسان يستدر هذا الدمع الذي يخرجه من خشية الله ولا شك ان هذا له آآ شأنا عظيما عند الله عز في علاه. خصوصا اذا كان الانسان خاليا - 00:03:26

بعيدا عن اعين الناس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل ذكر الله فخاليا ففاضت عيناه وقلوبكم وعودوا قلوبكم على التفكر ان الانسان عندما يشغل هذا القلب بالنظر في الاء الله عز وجل وفي - 00:03:49

نعم الله عز وجل وفي مخلوقات الله عز في علاه عرف عظمة هذا الخالق عز في علاه عرف عظمة الرب الذي يعبده والذي يعظمه ويجله ويوحده هذا القلب اذا اشتغل بهذا التفكر لا شك ان له اثرا عظيما جدا في ايمان العبد. ومن اعظم ما يتفكر به العبد - 00:04:12

وهو اقرب شيء اليه هو التفكر في نفسه يتفكر في نفسه وهذا يعني من ايسر انواع التفكر ان ينظر الانسان في نفسه في خلقه ينظر في ينظر في في تركيب جسده. لا شك ان هذا يعني يجعل الانسان يعرف نعمة الله عز وجل عليه. ولهذا الله عز وجل في سورة - 00:04:35

ذكرا يعني هذا الامر نصا قال وفي انفسكم افلا تبصرون وفي انفسكم افلا تبصرون. لان بصر الانسان بنفسه يعرف او يجعل الانسان يعرف نعمة الله عليه وفظل الله عليه. عندما يتفكر في نعمة البصر في نعمة السمع في نعمة المشي انعام كثيرة - 00:04:58

منها ما يراها من هذه الانعام ما يراه ومنها ما لا يرى. يعني هو لا يرى القلب كيف يعمل ولا يرى هذه الاعضاء التي في الداخل كيف تعمل. وانما هي - 00:05:21

تسير بامر الله صنع الله الذي اتقن كل شيء. ولهذا الله عز وجل ذكر هذا المعنى في ايات كثيرة كما قال الله عز وجل يا ايها ما غرك بربك الكريم - 00:05:31

الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك هنا الله عز وجل يقول يا ايها الانسان نداء ما غرك بربك الكريم وهذا ليس فقط مجرد نداء. وكما قال ابن كثير رحمه الله يقول يعني انه نداء يتضمن - 00:05:44

تهديد والوعيد للانسان ما غرك بربك الكريم. ولهذا جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه يقول غره جهله بربه. غره جهله بربه هو الذي غر الانسان. وجعله ينسى. يعني ما الذي يجعل الانسان يطغى ويتكبر ويتجبر؟ وهو يعرف انه مخلوق من نطفة. وانه - 00:06:03

لا حول له ولا قوة الا بالله ولو نابه شيء بسيط من امور الدنيا ما استطاع ان يفعل لنفسه شيئا الا بامر الله عز في علاه. ولهذا يقول قتادة رضي الله عنه - 00:06:23

ورحمه يقول من تفكر في خلق نفسه عرف انه انما خلق لعبادة ربه. انما خلق بينت مفاصله للعبادة. الانسان يكفي ان يتفكر في نفسه. يعني هذه المفاصل وهذه الاعضاء التي لينها الله عز وجل ولو يبست - 00:06:37

لما استطاع الانسان ان يتنعم ولا يتلذذ في حياته. لكن لين الله عز وجل هذه المفاصل لنستخدمها ولنتعبد الله عز وجل بها ولا شك ان هذا يعني له اثر عظيم جدا في ان الانسان يعرف نعمة الله عز وجل ويقدر هذه النعمة قدرها. فاذا تفكر الانسان - 00:07:00

في نفسه هذا دعاه الى ان يتفكر فيما هو اعظم من مخلوقات الله عز في علاه ولهذا قال الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني الانسان - 00:07:20

اذا غفل عن التفكر في نفسه والبصر في في في خلقه فانه ولا شك سيكون يعني آآ اكثر بعدا عن التفكر في مخلوقات الله العظيمة. لكن اذا وفق العبد وتبصر في خلق نفسه وفي وفي هذه الاعضاء - 00:07:39

اعطاه الله عز وجل اياها ليعبدوا ليعبد ربه ولين الله عز وجل له هذه الاعضاء ليتصرف فيها ويحقق فيها عباد الله الله عز وجل من السجود والركوع وغيرها من العبادات العظيمة التي يفعلها الانسان تقربا الى ربه ومولاه فهذا تحقيقا او - 00:07:59

او هذا يعني ما ذكره قتادة رضي الله عنه عندما قال انما خلق ولونت مفاصله لعبادة لعبادة ربه. ايضا الانسان يتفكر حتى في الاشياء التي يفعلها دوما وهي جزء من حياته كالنوم مثلا - 00:08:19

النوم هذا له آآ يعني شأن عظيم ويتفكر فيه الانسان وذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ونذكره ان شاء الله قال نذكر الاية التي تتعلق به بعد الفاصل اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه - 00:08:34

ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم. من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم - 00:09:07

تم لانه يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك الاحتقار والحط من كرامته فيزيده ذلك غم وحزنا لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى لما نهوا عنه بالاثم والعدوان - 00:09:27

ومن صور التناجي المحرمة ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة. لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب. قال النووي رحمه الله وفي معناه - 00:09:57

اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة ناجحة على مفسدة التناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل الشيطان - 00:10:37

وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك. فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى - 00:11:02

والله فليتوكل المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. توقفنا اه قبل الفاصل ايها الاحبة عند آآ نوع من انواع التفكر وهو آآ ما يفعله الانسان آآ في حياته اليومية جزء من حياته - 00:11:32

وهو النوم. وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم. وهو عبرة وعظة واية للانسان. يعني يدل على ضعفه وومسكنته وفقره الى الله عز في علاه. الله عز وجل ذكر النوم وربطه بالوفاة - 00:12:09

ربطه بالوفاء فقال الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها هنا الربط بين الجزء الثاني من الاية مع اولها. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:12:25

اي ان الله عز وجل يتوفى الانفس حين موتها حين دنو اجلها والتي لم تمت في من امها ايضا يتوفاها الله عز وجل والنوم هو الموتى الصغرى ثم قال الله عز وجل فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:12:46

التي كتب الله عز وجل عليها الموت يمسك النفس ولا تعود الى ولا تعود هذه الروح الى الجسد. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. يرسل الاخرى التي توفاها الله عز وجل بالموتة الصغرى وهو النوم. فيمسك ويرسل الاخرى الى اجل - 00:13:00

مسمى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. الانسان يتفكر هذا النوم الذي هو الموتة الصغرى. الانسان يغيب عن وعيه ولا يدرك ما حوله يعرف انه هذه الموتة - 00:13:20

الصغرى انه سيموت الموتى الكبرى والانسان اذا نام لا يدري هل ترد اليه روحه؟ ولهذا جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان الانسان ينام على طهارة وعلى ذكر لله عز في علاه كاذكار النوم التي جاءت عن نبينا صلى الله عليه وسلم لان الانسان لا يدري هل تعود هذه الروح الى الجسد مرة اخرى - 00:13:40

ام يمسكها الله عز وجل ولا يعيدها وانما يكتب عليها الموتى الكبرى. فهذا نوع من انواع التفكر للانسان في حياته او في جسده وفي نفسه ان يتفكر في مثل هذه الامور التي يعيشها كل يوم وهذا مما يحيي القلب ويجعل الانسان يرتبط - 00:14:00

به ومولاه وهو مرتبط ايضا بالتفكر في ايات الله عز في علاه. والقرآن مليء بهذه العبر والعظات والايات التي تتحدث عن هذه الامور التي تربط الانسان بالله وتجعل هذا القلب يخضع ويذل لربه ومولاه. الله عز وجل يقول وانزلنا اليك الذكر اي هذا القرآن. وانزلنا - 00:14:20

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. يعني يكفي الانسان والله ان يتفكر في هذا القرآن يتدبر القرآن ليربط هذا القلب بالله لا يمكن لانسان تدبر القرآن وعاش مع القرآن لا يمكن - 00:14:46

ان يكون بعيدا عن الله عز وجل. او يجترئ على محارم الله. وانما الذي يعيش مع القرآن هو الذي يكون في قلبه النور. والهداية التوفيق والرشاد والسعادة في هذه الدنيا. ولهذا يقول الله عز وجل ان هذا القرآن - 00:15:05

يهدي للتي هي اقوم. يهدي للتي هي اقوم من خيري الدنيا والاخرة. اذا تفكر الانسان لان في القرآن يعني من الخيرات والبركات بركات والايات والعظات والعبر التي تجعل القلب يعني يخضع ويذل لله والعقل ايضا يحار فيها. لا يستطيع ان ان ان - 00:15:23

يحيط بهذا الامر والعقل قاصر وناقص في مثل هذه الامور. ولهذا يقول الله عز وجل ايضا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس - 00:15:43

لعلهم يتفكرون. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. يعني هذه الامثال التي ضربها الله عز وجل في القرآن في مثل هذا المثل يعني الله عز وجل هنا يقول لو انزلنا هذا القرآن العظيم على جبل - 00:16:03

عظيم هذا الجبل الكبير القوي لو انزل الله عز وجل عليه القرآن لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. لكن هذه القلوب التي قست واصبحت اشد قسوة من الجبال لا تتأثر بالقرآن. هذا الله عز وجل ينعم على هؤلاء اه يشنع عليهم الذين لا يعيشون مع القرآن ولا

يتدبرون القرآن ولا - 00:16:19
ايتفكرون في ايات الله عز وجل التي انزلها في كتابه الكريم. ولهذا قال الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون الانسان اذا عاش مع امثال القرآن وعرف ان كل لفظة كل ما اورده الله عز وجل في كتابه ولعبرة وعظة واية ولحكمة ايضا - 00:16:42
فالانسان عندما آآ يتبصر بهذه الامور لا شك انه يرزق الخير والنور والهداية في حياته. ومن يرد الله به خير يفقهه في الدين. يفقه كلام الله عز وجل ويفقه هذه الايات والعبر والعظات التي جاءت في كتاب ربنا عز في علاه. خصوصا الامثال - 00:17:03
ولهذا الله عز وجل نص عليها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الله عز وجل ضرب في القرآن امثال كثيرة امثالا كثيرة وآآ هذه الامثال آآ الله عز وجل ايضا ذكر في كتابه الكريم انه قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا - 00:17:23
الا العالمون العالم البصير الذي يدرك ويفهم ويتدبر هو الذي يعقل ويعرف ويفهم معنى هذا المثل في قلبه الله عز وجل ذكر امثال كثيرة في التوحيد والعقيدة وفي افراد الله عز وجل بالعبادة. وفي ايضا في الغواية وفي الشرك والنفاق في القرآن - 00:17:44
في ايات كثيرة جدا ضرب المثل للناس ليكون هذا المثل آآ يقرب لهم يقرب لهم المعنى في هذه امثال التي اراد الله عز وجل منها ان يهتدي العباد بها. ان يهتدي العباد بهذه الامثال لتكون خيرا - 00:18:06
لهم وبركة في حياتهم ايضا من انواع التفكر العظيمة وهذا كله موجود في القرآن. لكن ايضا القرآن يدل على تفكر يعني من نوع اخر وهو تفكر في هذا الكون العظيم وفي هذا الخلق العظيم الذي خلقه الله عز في علاه. فهذا الكون العظيم الذي الانسان هو عبارة عن - 00:18:26
نقطة صغيرة في هذا الكون لا يشكل شيئا لا يشكل شيئا اذا كان ما بين الارض والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء وسماء خمسمائة عام. ينظر الانسان في هذه العظمة الذي نراها الان من السماء الدنيا ونحن لا نرى السماء. واننا نرى هذه الزينة - 00:18:49
التي جعلها الله عز وجل من هذه النجوم والكواكب التي جعلها في السماء والا لا نرى السماء. السماء بعيدة جدا هذه الشمس التي هي اعظم جرما من الارض. والتي نراها بهذا بهذا الحجم الصغير والتي تشرق صباحا وتغرب مساء هذا كله عبر وعظات - 00:19:08
الله عز وجل جعلها لنا في هذه في هذه الحياة ليرتبط الانسان بربه ولهذا الله عز وجل يعني اه ذكر لنا في ايات كثيرة ذكر لنا الله الذي خلق السماوات والارض - 00:19:25
الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار. سخر لكم الشمس والقمر دائبين - 00:19:41
يسيران كل يوم وكل ليلة يبدأ اليوم بشروق الشمس وينتهي بغروب الشمس والقمر آآ يخرج ليلا ويبدأ من اول الشهر ثم هلالا ثم يكون بدرا ثم يرجع هلالا مرة اخرى هذا كله ليكون عبرة وعظة - 00:20:05
قال للناس وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار. عبرة وعظة. هذا هذا التقلب للايام. هذا ليل وهذا نهار وهذا يوم وهذا يأتي ويوم يذهب ولا يعود. وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه - 00:20:23
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعني بعد ان عدد الله عز وجل هذه النعم العظيمة الجليلة قال الله عز وجل ليبين حال الانسان الذي غفل عن هذه الايات العظيمة. قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار - 00:20:43
ان الانسان لظلوم لنفسه في عدم تفكره في ايات الله كفار يعني انه قليل الشكر لله عز في علاه ان الكفر يذكر في القرآن الكفر الذي يقابل الاسلام وهناك الكفر الذي يقابل الشكر كفر النعمة كما آآ قال الله عز - 00:21:09
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد المقصود به هنا كفر كفر النعمة فالله عز وجل اعطانا هذه الايات لنتفكر ونتدبر وننظر في مخلوقات الله العظيمة ليزداد الايمان في قلب العبد ونقف - 00:21:31
اه في فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله جهل وظلم فرقة وقطيعة شرك وضلال. هكذا كان الحال فيأذن الله باشراقة فجر جديد

ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله - 00:21:50
وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشدهم حياء. كان - 00:22:31
مع الناس وازهدهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل. وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى - 00:22:52
يصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ووصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - 00:23:23
الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - 00:23:46
باديه وتعريفهم به لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ تخير لامته ولم يكتف بهذا. بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:24:16
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اه توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند اه النظر والتفكر اه في ايات الله عز وجل في هذا الكون في هذا الكون العظيم - 00:24:44
ايضا الله عز وجل ذكر آآ في ايات كثيرة آآ ما يدل على العناية بهذه العبادة القلبية العظيمة. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وكأي من اية في السماوات - 00:25:19
في الارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وكأين من اية في السماوات والارض دالة على عظمة هذا الكون على عظمة هذا الخلق على هذه الايات العظيمة التي جعلها الله عز وجل لنا لنتفكر ونتدبر ونقلب النظر في هذه الايات العظيمة لنعرف عظمة الله عز وجل لنعرف - 00:25:34
عظمة الله عز وجل وعظمة خلق الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء. ثم قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهذه الاية عجيبة يعني ختم اه هذه الاية بهذه الجملة الجليلة - 00:25:54
التي فيها تخويف للعباد يقول الله عز وجل وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني هم يعرضون عن هذه الايات يمرون عليها نحن الان ونحن في طريقنا الى اي مكان. كم من اية نراها؟ الشمس اذا كان في النهار القمر اذا كان في الليل النجوم الكواكب - 00:26:13
تمر على ايات عظيمة ايات عظيمة نراها من خلق الله عز وجل ومن عظيم صنع الله عز وجل في هذا في هذا الكون. ثم قال الله عز وجل وما يؤمن - 00:26:37
اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهذا عجيب وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. كيف يؤمنون وهم مشركون المقصود بالايمان هنا الايمان بربوبية الله. الايمان بربوبية الله ان الله هو الخالق والرازق والمعطي والمانع والقادر - 00:26:47
القابض والباسط. هذا الايمان بالربوبية لكن هل هذا ينفع الانسان؟ لا لا بد من الايمان بتوحيد الالوهية. الربوبية يستلزم توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية ولا والا كفار مكة كانوا يعني يؤمنون بان الله عز وجل هو الخالق. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:27:08
لكن هذا لم ينفعهم لما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله رفظوا هذا هو توحيد الالوهية الا يعبد الا الا الله عز وجل ولهذا قال وما - 00:27:33
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بالوهيته. وافراده وتوحيده بالعبادة فهم يؤمنون بتوحيد الربوبية ويشركون بتوحيد الالوهية

وهذا لا ينفعهم ولا اه ينجيهم عند الله عز وجل. فاذا لم يوحد الانسان الله في عبادته فانه لا وزن له ولا - 00:27:43
قيمة له عند الله عز وجل. كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حتى توحيد الربوبية يجعله الله عز وجل بالنسبة للكفار هباء منثورا فلا ينفعهم عند ربهم ومولاهم عز في علاه - 00:28:08
ايضا من ما يحيي القلب في عبادة التفكر ان يتفكر الانسان في نعم الله عز في علاه. يتفكر في نعم الله عز في علاه النعم العظيمة التي نتقلب فيها والانسان لو لو نظر يعني فيما ينعم الله عز وجل عليه في حتى في نفسه نعمة الاكل نعمة الشرب ما سخر الله عز وجل لنا من - 00:28:29
النباتات هذه الفواكه هذه الاطعمة. هذه الحيوانات التي سخرها الله عز وجل لنأكل منها وجعل منها ما ما يعني ما هو حلال يؤكل؟ هذه كلها من نعم الله علينا. من نعم الله عز وجل علينا. فيتفكر الانسان في هذه - 00:28:53
نعم العظيمة والمخلوقات الجليلة التي هي عبرة وعظة للعباد لان المقصود الاعظم المقصود الاعظم هو ان ان نعبد الله عز وجل. يعني هذه الحيوانات وهذه البهائم اكرمكم الله مكلفة وانما هي مسخرة لنا. كما قال الله عز وجل في سورة البقرة هو الذي سخر لكم ما في الارض جميعا - 00:29:10
الله عز وجل سخر هذه المخلوقات للعباد نعمة وفضل وكرم وجود ومنة وعطاء من الله عز في علاه لكن هذا يحتاج منا الى ان نعرف نعمة الله نعرف نعمة الله عز وجل علينا وان نتفكر فيها وان نشكره بالتالي على هذه النعمة وعبادة الشكر عبادة عظيمة جليلة كبيرة لا - 00:29:37
يصل اليها الا من تفكر في هذه الانعام وهذه الفضائل وقلب النظر بعين البصيرة قبل عين البصر قلب هذا العقل وهذا القلب في هذه الانعام الكبيرة جدا والفظائل التي لا تعد ولا تحصى - 00:30:02
من كرم الله وجوده وجوده علينا فالله عز وجل اعطانا يعني سواء في البر او في البحر هذه كلها انعام عظيمة سخرها الله عز وجل لنا من اطعمة البر ومن اطعمة البحر كلها تسخير للعباد. بل سخر الله عز وجل لنا حتى بعض المخلوقات التي هي في خلقها عظيمة مثل الابل - 00:30:21
وغيرها الله عز وجل ذكر في القرآن قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ يعني الانسان يتفكر حتى في هذا المخلوق العجيب العظيم الذي سخر الله عز وجل لنا لبنه ولحمه نأكل منه وايضا صوفه نأخذ منه كانوا يحتاجونه في البادية - 00:30:45
وايضا من عجيب صنع الله عز وجل في هذا المخلوق العظيم انه يقوده طفل صغير. يستطيع ان يقود هذا الجمل هذا المخلوق العظيم مما يعني اه نص الله عز وجل عليه في القرآن افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ لانها من المخلوقات التي كانت متوفرة عند العرب - 00:31:06
قرون هذه النعمة العظيمة في آآ عظيم خلق الله عز وجل وعظيم صنع الله عز وجل في هذا المخلوق وغير ذلك من الانعام الجليلة الكبيرة في حياة الناس. ايضا مما يحيي القلب - 00:31:26
في عبادة التفكر ان يتفكر الانسان في عاقبته في هذه الدنيا. وفي نهاية هذه الدنيا واخرته يتفكر الانسان في ان الدنيا فانية وانه لن يبقى وانه سيموت. كل نفس ذائقة الموت. لو جلس الانسان مع نفسه عندما يتجرأ على المعاصي او - 00:31:43
اه توسوس له نفسه او تدله وتزين له الشر فان الانسان يعرف انه سيموت حتما ولا شك وقد تكون نهايته عند فعل هذه المعصية وعند وقوعه فيها وهذا مما يجعل هذا القلب يعني يتعلق بالله ويخاف من الله عز وجل ويبتعد عن المعاصي وعن الذنوب لان الانسان لا يعرف متى نهايته - 00:32:05
لا يدري متى نهايته. الله عز وجل جعل هذا من علم الغيب. من علم الغيب ففي اي لحظة قد يأتي الموت للانسان في اي لحظة قد يكون وهو في مسرور عند اهله وبين اولاده فيقبض الله عز وجل روحه في تلك الساعة - 00:32:33
فهذه يعني من الاشياء التي تجعل الانسان عندما يتفكر ويتدبر فيها لا شك انها تحيي هذا القلب. عندما ينظر الانسان في الامم السالفة السابقة التي هلكت بطغاتها ومتجبريها ومتكبريها بمن من علا في الارض وطغى وبغى وتجبر ومن قال انا ربكم الاعلى - 00:32:52

اعلى وغير ذلك من الذي قال انا احيي واميت ويعني من من هؤلاء الذين يعني عاثوا في الارض فسادا ووصلوا في الظلم والطغيان الى فاعلى درجة اين هم الان اين هم الان؟ هم تحت الارض - 00:33:16

تداس هذه الارض التي هم مقبورون فيها. فالانسان اذا تفكر مهما وصل به الطغيان سواء الطغيان في الحكم كفرعون والنمرود وغيره او الطغيان في المال كقارون او الطغيان في المنصب كهامان وغيره فان الانسان يعرف ان النهاية هي - 00:33:31

المحتم ولهذا لما ينظر الانسان ويتدبر في قول فرعون عندما طلب من الله عز وجل انه يؤمن كما امن بنو اسرائيل لكن هذا لم ينفعه وانما ختم الله عز وجل بتلك الخاتمة السيئة ومات كافرا ويعذب في قبره - 00:33:53

يعذب في الاخرة كما نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم. هذه يعني بعض ما يتعلق في هذه العبادة عبادة التفكر. ولا شك ان هناك ايضا يعني امور اخرى تتعلق بهذه العبادة نرجئها الى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:34:13

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زادنا كاذبين للعلم كالازهار في البستان - 00:34:33